Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان هدف الشاعر أن يعيد فى القارىء (وهـذا هـو هدفه فى القصيدة التى نحن بصددها) وذلك من خلال انطباع بصرى لصورة شعر (مارى لورنت) الأحمـر المنسدل وكأنه اللهب المشتعل ، أن يعيد خلق الاحساس بدفء الحياة الهانئة أو الشعور المتألق بالسعادة التى خبرها فى حضرة هذه المرأة التى يقول عنها فى السطور الأخيرة (تمحو أو ربما تحرق ـ حسب تعبيره ـ شكوكه ومخاوفه وتجعله يشـعر كأنه الأمير بين الـرجال) ٠ يتضح من القصيدة أنه يتشبث بالصيغة الرمزية حتى النهاية كما كان يفعل بودلير :

(شعرها كان فى وقت ما كلهب يقفز ، ولكن الآن،
حيث الرغبة لفرد هذه الجدائل قد تضائلت نهائيا ،
تتلوى الجدائل ، كتاج ذابل حول رأسها ،
موضوعة على المكان الذى منه انبثق اللهب ذات مرة ٠
لكن لا حاجة بها الآن الى التنهد أسفا عـلى سـحاب
شعرها المنساب فى حيوية ، لأن ضوء لهيب الحب
داخلها ،
والذى كان شعرها علامته الوحيـدة الأصـيلة فى
وقت ما ،
مازال يتلألأ فى وميض عينيها الباسمتين الصادقتين ٠
ان أى تلميح بحب غريزى انما هو اهانة لهذه المرأة ،